رابط المادة على منصة باحث

شرح مشكل الآثار)64("تفسير"ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون"للشيخ مصطفى العدوي 21-2-0202

مصطفى العدوي

الحمد لله القائل في كتابه المبارك وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما الى ان قال سبحانه انما المؤمنون اخوة فاصلحوا بين اخويكم والصلاة والسلام على رسول الله خير من قال سباب المسلم فسوق - 00:00:00

وقتاله كفر وبعده فمرحبا بكم مع شيخنا ابي عبدالله مصطفى ابن العدوي حفظه الله. واياكم. اللهم امين واسأل الله ان يبارك في عمره وفي اعماله العلمية والدعوية ولكن وفي اهله وفي ذريته وفي طلابه اللهم امين. اللهم امين - 00:00:21

اللهم امين. اللهم امين. ووقف بنا الحديث مع الامام الطحاوي مع الباب الرابع والعشرين بعد المئة. اورد فيه الامام الطحاوي رحمه الله حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم سباب المسلم فسوق وقتاله كفر - 00:00:43

واراد ان يبين معنى قول النبي عليه الصلاة والسلام قتاله كفر فذكر عادا من الاحاديث على هذا المنوال لكن قبل ان نذكرها نسمع تأويل ومعنى هذا الحديث من شيخنا حفظه الله. وحفظك الله وسلمك. اللهم امين واياك. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد - 00:01:03

فقد قال ربنا سبحانه وتعالى في كتابه الكريم يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم كافة ومن معانيها اننا نأخذ بالادلة الشرعية عموما ومن معاني ذلك ايضا يعني اذا كنا نناقش مسألة من المسائل - 00:01:27

عن قضية كانت وفقية واخلاقية علينا ان نجمع الوارد فيها من الكتاب والسنة ونجمع جمعا ينتظم الادلة كلها ايه؟ قدر استطاعتنا وقدر جهدنا ذلك لان من اعظم الاسباب التي اضلت جبلا كثيرا من الناس - 00:01:52

الاقتصار على دليل وهجران سير الادلة فمثلا ازا جينا للشيعة البعداء البغضاء سنجدهم يبنون على بعض الاحاديث مثل حديث رسول الله لعلي لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق. فحكموا بالنفاق - 00:02:16

على كل من هرب عليا آآ اخزوا حديس اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى؟ فبنوا عليه ان خلافة ابي بكر باطلة وان خلافة عمر باطلة الا وان خلافة عثمان باطلة وان عليا الحق بالخلاف - 00:02:37

لكن ازا نزرنا في المسألة سنجد ادلة اخر فالذي زعمتموه منافقا لكوني حارب عليا شهد له الرسول بالجنة طلحة في الجنة والزبير في الجنة فلابد ان نجمع في الباب الواحد - 00:02:55

كل الادلة التي وردت فيه وهذا نتأملها و اولا نصحح الصحيح والضعيف يبعد وبعد ان تخلص لنا المادة العلمية الصحيحة الثابتة نبدأ في الجمع بينها فعندنا سباب المسلم فسوق وقتاله كفر - 00:03:13

فالان الاشكالية في ماذا كلمة قتاله كفر اذا سابحث في مادة القتل شخص قتل شخصا هل يكفر بهذا الصنيع او لا يكفر يلزمني ان اجمع ما ورد في المسألة فعندنا قول الله تعالى - 00:03:36

ازا التقى المسلمان بسيفيهما فالقاتل المقتول في النار. قول النبي عليه الصلاة والسلام عندنا في القتل العمد فمنع مطلع الايات حتى تفهم. وكتبنا عليهم في ان النفس بالنفس والعين بالعين - 00:04:01

الى ان قال الله تعالى فمن عفي له من اخيه فاثبت الاخوة مع القتل اسبت الاخوة مع الايه مع القتل فسماه اخ رغم القتل الذي حدث عندنا قول الله تعالى في كتابه الكريم وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فسماهم الله - 00:04:18

مؤمنين عندنا حديث رسول الله لا تقوم الساعة حتى تتقاتل او عفوا لا تقوم الساعة حتى تتقاتل فئتان عظيمتان من المسلمين في بعض الروايات عندنا ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر - 00:04:46

فدون زلك عندنا رجل قتل مائة نفس فارشد الى ماذا الى التوبة عندنا عدة نصوص تفيد ان القتل ليس عندنا قوم قتلوا في زمن الرسول فحصل منهم القصاص ولم يحكم النبي - 00:05:09

بكفرهم فلزم اذا توجيه قوله قتاله كفر قتاله كفر لابد من التوجيه كفر ما وجهها؟ فرجعنا الى كلمة الكفر وجدنا انها تطلق على عدة معاني النساء يكفرن العشير فسمى كفر الله شرك كفر - 00:05:31

كفران النعم كفر في اكثر اقوال اهل التفسير في قول الله تعالى لان شكرتم لازيدنكم ولئن كفرتم ناداه بلا شديد. اكثر المفسرين على ان المراد كفر النعم اصبح من عبادي مؤمن بي - 00:05:58

وكافر. فاما من قال مطرنا بنوء كذا وكذا فهو كافر بيمون بالكوكب ولم يأمره بالشهادة من جديد كفر به من ادعى الى غير ابيه وهو يعلم فوجد ان الكفر مراتب ودرجات - 00:06:18

كفر مخرج من الملة كفر دون ذلك. ولهذا قال علماؤنا جماهير علماء السنة كفر دون كفر واستدلوا بعشرات الادلة على هذا الاصل فماذا دون كفر اقل من الكفر؟ معناه انه لا يخرج الشخص - 00:06:38

من الاسلام ويعلم لابد ان يعلم ان الكفر قد يتحد مع الشرك في المعنى وقد يفترق الكفر المطلق قال يطلق على التغطية الشرك ان تعبد الله وتعبد معه اله اخر - 00:07:00

فالشرك كفر بنعمة الله والشرك كفر بالله بوحدانية الله. لكن قد ينفصل الكفر عن الشرك في بعض المواطن. فاول قال العلماء لهذه النصوص التي ذكرت سباب المسلم فسوق وقتاله كفر بتأويلات. منهم من قال كفر عمل - 00:07:18

كفر الاخوة الايمانية. المؤمن له عليه حق لا اكفر بحق اخي المؤمن علي ففريق قال سيقت مساق الزجر الشديد والتهديد الشديد الخوارج حملوا آآ قيلت في المستحل لقتل الشخص لاسلامه - 00:07:39

الخوارج حملوها على ظاهرها عملها على ظاهرها فظلوا وضلوا واضلوا غيرهم في هذا الصدد. هذا ما عندي في هذا الباب والله اعلم فهي كفر ليس بهذا الكفر المخرج عن الملة - 00:07:59

لان الله قال ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء الايات والله اعلم مما ساقه الامام الطحاوي بارك الله في شيخنا وفيه رحمه الله - 00:08:18

قوله تعالى كمثل غيث اعجب الكفار عباده قال ولا اختلاف بين اهل العلم بالتأويل ان الكفار الذين اريد ها هنا هم الزراع لانهم يغطون ما يزرعون في الارض التغطية التي يستهلكونه به - 00:08:35

معذرة في دعوى الاجماع بعد النظر في هذا الموطن نعم قال فريق من اهل العلم في قوله تعالى اعجب الكفار نباته ان المراد الزراع واوردوا لذلك في ليلة كفر الغمام نجومها غطى على نجومها. لكن قال اخرون انها على بابها ايضا والله اعلم. لا اقصد دعوة الاجماع - 00:08:53

منخرمة في هذا الباب ايضا اورد الامام الطحاوي رحمه الله في هذا الباب بسند منقطع من حديث ابن عباس كان بين الاوس والخزرج شيء في الجاهلية فتذاكروا ما كان بينهم فثار بعضهم الى بعض بالسيوف - 00:09:19

فاوتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فذهب اليهم فنزلت هذه الاية. وكيف تكفرون تتلى عليكم ايات الله وفيكم رسوله عزرا. نعم. سبب النزول لا يصح. مم. سنده ضعيف. اتفضل. ايضا اورد الامام الطحاوي اثر ابن عباس في قوله - 00:09:37

الا من لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون. قال هي به كفر وليس كفرا بالله وملائكته وكتبه ورسله فثبت لديكم اعني الكلام ورد عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى ومن لم يحكم بما انزل الله - 00:10:02

فاولئك هم الكافرون قال هي به كفر وليس كفرا بالله وملائكته وكتبه ورسله وليست كمن كفر بالله وملائكته وكتبه ورسله هذا القول وان لم يكن باللفظ اظن من طريقة ابن حجر من ابن حجر عن ابن - 00:10:23

هشام ابن حزير احسنت ولا يكاد يعتمد عليه في مثل هذا الموطن. لكن عموما هذا رأي مدرسة عبدالله ابن عباس يعني وان لم يسبت عن ابن عباس لفظا لكن هذا رأي مدرسته - 00:10:45

طاووس سعد ابن جبير عطية ابن ابي رباح رأي مدرسة عبدالله ابن عباس انها كفر دون كفر وبعض اهل العلم يفصلون تفصيلا جيدا في هذا فيقولون الحاكم بغير ما انزل الله - 00:11:01

ان اعتقد تصرح ان حكمه افضل من حكم الله او يساويه يكفر اذا قال حكم الله افضل من حكمي ولكن ارتشى فغير الحكم كالقضاة الذين يرتشون ويحكمون بغير ما انزل الله بل انت احيانا تحكم في قضية بين اخوين وتعرف ان الحق - 00:11:22

مع واحد منهما وان امر الله يقتضي ان ترجح وجهة فيرشيك الاخر فتحكم بغيظ المنزل فاذا حكمت بغير ما انزل الله معتقدا ان حكمك يساوي او افضل من حكم الله تكفر تخرج من دائرة الاسلام والمسلمين - 00:11:51

اذا حكمت من اجل دنيا تصيبها فلست بكافر خارج من الملة ولكن مرتكب كبيرة. ولذلك قالوا السحت الرشوة في الحكم وهنا قول لابد ان يورد لانك يعني الجأتنا الى الى البيان - 00:12:14

ان هناك من يقول من العلماء ان هذه الايات في اليهود ليست فينا وهذا القول بناه قائله على فهمه اراه قاصرا في هذا الصدد اليهود كانوا يصنعون شيئا لم يصنعه الان المسلمون - 00:12:36

فاليهود مسلا كانوا يعمدون الى حكم من احكام الله المنزلة في التوراة مازال عفوا الزانية والزاني فحمموهما وينسبون التحميم الى الى الله فهنا حكموا بغير ما انزل الله مع تحريف الكتاب المنزل - 00:13:01

فاذا فعل ذلك مسلم كفر ككفرهم خرج من الملة لا اشكال فيها. لا شك ولا ريب. يعني اذا قال قائل ومن لم يحكم والسارق سرقة فاسجنوهما وحكم بالسجن مع تحريف الكتاب المنزل - 00:13:23

يكفر ويخرج من دين الاسلام لا نقاش فيها لكن الذي يحكم في السارق مثلا بغير حكم الله المنزل يقول انا مستضعف مش قادر لا استطيع ان انفز الحكم في هذه الحال ولا في هذه البلاد - 00:13:39

مجبر على هذا يختلف وان كان به ما به من لكن يختلف عن شخص غير كلام الله المنزل وابدله بحكم جديد وقال هذا حكم الله المنزل. كما صنع اليهود او بعضهم مؤخرا في دول الكفر - 00:13:57

لما كادت اوروبا الكافرة او كانت اوروبا بصدد اصدار قانون يبيح للرجل ان يتزوج بالرجل فخرج بعض اليهود مع يهوديتهم الذين عندهم بعض الغيرة وقلنا هذا كلام كفر فاجتمع رؤساء فعل قوم لوط - 00:14:15

وهزموا قال لي النوادي اليهودية هناك هجوم شديد كاسح ما كان منهم الا بعد يوم انتظروا سنجتمع ونقرر بعد مدة طلعت كلمته يباح لكم خرجوا مني من قصة آآ انه ان يباح لكم والمهم خرجوا من فالذي يغير حكم الله المنزل - 00:14:42

ويحكم بمقتضى هذا التغيير ينسحب عليه ما ينسحب على اليهود من الخروج من الملة لكن الذي يقر بحكم الله المنزل ويقول انا اعرف القاضي يقول لا نعرف ان حكم الله المنزل - 00:15:07

هو ان السارق تقطع يده. لكنني حكمت في قضية بقطع يد السارق فصفق لي اهل السارق. لانهم عارفين ان حكمي لن ينفز ولا انا ابغض هزا الحكم اشد البغض لكن مازا اصنع - 00:15:23

يبغض حكم السجن على السارق اشد البغض لكن ماذا اصنع آآ ماذا اصنع فهذا يختلف بلا شك عن شخص حرف اية السرقة وبدلها باية السجن مسلا لو بدلها بالسجن فهذا كان صنيع اليهود - 00:15:39

قال تعالى في كتابه الكريم وهو اصدق القائلين الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يدعون الى كتاب الله ليحكم بينهم ثم يتولى فريق منهم وهم معرضون فهذا في التولي - 00:16:01

لكن قال تعالى لين بالسنتهم ويقولون هو من عند الله وان منهم ليقولون هو من عند الله وما هو من عند الله ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون. فهؤلاء كفار من سلك مسلكهم من المسلمين - 00:16:18

لا نقول له لا انت مستثنى انك مسلم طيب لان تأخذ نفس حكم هؤلاء اليهود والله اعلم. آآ شكر الله لكم على هذا البيان واسأل الله ان

يبارك فيكم. لكن كنت اريد منك النصيحة حتى ايضا آآ - 00:16:38
الحكام يحكموا شرع الله سبحانه وتعالى. احسنت وننادي في كل وقت وحين لحكام المسلمين ولقضاة المسلمين يوجهوا النداء ان الله سبحانه قال فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم - 00:16:52
ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما ان الله قال للنبي الامين محمد صلى الله عليه وسلم وان يحكم بينهم بما انزل الله ولا تتبع اهواءهم واحذرهم ان يفتنوك عن بعض ما انزل الله اليك - 00:17:13
فان تولوا فاعلم انما يريد الله ان يصيبهم ببعض ذنوبهم وان كثيرا من الناس لفاسقون افحكم الجاهلية يبغون ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون ان الله قال في كتابه الكريم - 00:17:33
ثم جعلناك على شريعة من الامر فاتبعها ولا تتبع اهواء الذين لا يعلمون انهم لن يغنوا عنك من الله شيئا وان الظالمين بعضهم اولياء بعض والله ولي المتقين ان الله قال - 00:17:51
في كتابه الكريم انا انزلنا التوراة فيها هدى ونور يحكم بها النبيون الذين اسلموا للذين هادوا والربانيون والاحبار بما استحفظوا من كتاب الله وكانوا عليه شهداء فلا تخشوا الناس واخشون - 00:18:08
ولا تشتروا باياتي ثمنا قليلا ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون وذكر الاية التي بعدها وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس والعين بالعين والانف بالانف والاذن بالاذن والسن بالسن - 00:18:26
والجروح قصاص فمن تصدق به فهو كفارة له ومن لم يحكم بما انزل الله في اولئك هم الظالمون وقال ايضا وليحكم اهل الانجيل بما انزل الله فيه ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الفاسقون - 00:18:43
وتتوالى النصوص لاسبات هذا المعنى وليس حكام زماننا ملوك او رؤساء بخير من نبي الله داود عليه السلام والله انا نخشى عليهم الملك سيذهب وسيقول قائلهم هلك عني سلطانيا ولكن ما قدمته ايديهم سيبقى لهم في صحائفهم - 00:19:02
ان الله قال لداوود عليه السلام وهو خير منهم وممن على وجه الارض الان لسنا بانبياء وليس على وجه الارض نبي يا داوود انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى - 00:19:27
فيضلك عن سبيل الله ان الذين يضلون عن سبيل الله لهم عذاب شديد بما نسوا يوم الحساب وقد قال رسولنا الامين محمد عليه الصلاة والسلام اني اخاف ان عصيت ربي - 00:19:48
اداب يوم عظيم ويا قوم من ينصرني من الله ان عصيته قالها نبي قبل رسولنا محمد فما تزيدونني غير تخسير النصوص في هذا الباب متعددة فما ارسلنا من رسول الا ليطاع بازن الله. الرسل ما ارسلت - 00:20:08
للعبث ولا نأخذ من اقوالهم ما شئنا ونترك ما شئنا بل وما ارسلنا من رسول الا ليطاع بازن الله نسأل الله لنا ولهم الهداية. والثبات على هذا الدين القيم والله لن تنفع المناصب اهلها ابدا يوم الدين - 00:20:31
ولن تغني عنهم من الله شيئا. بل قال تعالى ولقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم اول مرة وتركتم ما خولناكم وراء ظهوركم وما نرى معكم شفعاءكم الذين زعمتم انهم فيكم شركاء - 00:20:54
لقد تقطع بينكم وضل عنكم ما كنتم تزعمون والله اعلم جزاك الله خيرا اللهم انا نشهدك ان قد بلغنا اللهم انا نشهدك ان قد بلغنا فاللهم يا اقر اعيننا بتطبيق شرعك يا رب العالمين. جزاك الله خيرا يا شيخنا. واياكم. بارك الله فيك وفي جلسائك. وفي طلابك - 00:21:11
اللهم امين. يعافيك يا رب. شكر الله لكم وجزاكم الله خيرا. اتفضل. السلام عليكم ورحمة الله. وعليكم السلام ورحمة الله. شكر الله فضلك وحفظك الله ويجعلك مباركا اينما كنت واحللت واخواني السامعين والاخوة السامعات والاخوات السامعات - 00:21:36